عاصمة الضباب

جمالٌ في كل شيء ، المكان سبحان من خلق، الناس جميلين راقيين في تعاملهم يجعلوك تراجع حساباتك في تعاملك مع الآخرين، من كثرة احترامهم لك.

فهم بالرغم من اختلاف الدين والعرق واللغة، إلا انهم يعطوك جميع حقوقك لأنك إنسان.

شعبٌ اتاه الله جمال الأرض والجو، فالأرض خضراء كأنها بساط أخضر مفروش، الجو أيضا بالرغم من شدة البرد إلا أنه جميلٌ يجعلك تستشعر قيمته وتتذكر هؤلاء الذين يتضورون من شدة البرد وهم لا يملكون إلا رحمة الله ، والإيمان به يحميهم من شدة البرد القارس.

أما عن النظافة وجمال المباني فهي كما هي من عشرات السنين.

إن ذلك كله يجعلك تستشعر رقي ووطنية هذا الشعب ومدى إحترامه لوطنه ، فهو يحافظ ويعبر عن وطنيته وانتمائه لهذا الوطن.

فبرغم تغيير الحكومات إلا أن الولاء والحب لأرض وطنه لم يتغير.

يسقط المطر وبكثافة والحياة مستمرة ولا يوجد شيء يعطلك عن تكملة مشوار حياتك.

قد تتأخر قليلًا ولكن ستستمر في عملك، الشوارع مكتظة بالناس ولكن كل شخص يعرف مساره وطريقه.

لا يوجد مايعرقل مساره وإن وجد فهناك بديلٌ له.

وقبل هذا تجد الإعتذار والأسف على ماحصل.

كل شيء آمن حولك إلا من شيء لم يكن في الحسبان، تسير في ظلمة الليل وانت ترتعش من شدة الخوف، وتفاجأ بأنك قمت بما تريد ولم يعتريك أي مكروه ولله الحمد، قد يفسد مزاجك وولعك بجمال ما تراه بعض المناظر أو السلوكيات ، ولكنها لا تكون موجهة إليك مباشرة ، لأن هذا شعب له ثقافته وحريته وفكره.

ترى الأسواق فيها الشيبان ومن هم بحاجة إلى من يساعدهم، قد هُيء لهم كل ما يساعدهم على قضاء حوائجهم معتمدين على أنفسهم و بكل يسر وسهوله.

إذا مرضت يمكنك اللجوء إلى أقرب مركز رعاية صحية فيقدمون لك الخدمة المطلوبة إذا كانت من صلاحياتهم ويتقدمون لك بالإعتذار إن لم تكن لديهم، وكيفية الحصول عليها بأسلوبٍ راقٍ ومهذب يجعلك تشكرهم وتخرج مبتسمًا.

هذه هي محبوبتي الثانية بريطانيا ، والأولى هي أم الدنيا ولا أعرف لماذا أعشقها.

أما مكة المكرمة، فأنا لا أعشقها فقط ، وإنما أعبدها يكفي أني ترعرعت فيها ، وتنفست عبيرها .

.....